للاحتراز عنها ويحرم للعمل واما المناظرة والجدل فيجوز له فعلها
عن نفسه فيكره تحريما لاحتمال الالزام ان تكلم متعلما مسترشدا او تكلم
غير مسترشد على الانصاف بعد تعلمه فالاول في زماننا ان لم يظن الضرر
اذ قلما يوجد من يريد اظهار الثواب وقراءة الاشعار لا بأس بها ما لم
يكن من ذكر النفس والغلبة **فصل** الايات الدالة على ترغيب العلم
والعالم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم ولكن كونوا ربانيين بما تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون وقل رب زدني علما وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا
العالمون ان في ذلك لايات للعالمين انما يخشى الله من عباده العلماء وقل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات **الاخبار** قال عم والله تعلموا العلم فان تعلمه لله
تقية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه
صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة
دليل في السراء والضراء وسلاح على الاعداء وزين عند الاخلاء يرفع الله

به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة يقتص اثارهم ويقتدى
بفعالهم وينتهي الى رايهم ترغب الملائكة في خلتهم يمسحون لهم كل
رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة
القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم
منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل
الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال
والحرام هو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء
رواه ابن عبد البر رحمه عن معاذ رضي وقال ستجيء امتي على اثري
رسما وهديا الا وان الله تعالى ليغفر للعالم اربعين ذنبا قبل ان يغفر
للجاهل ذنبا واحدا الا وان العالم الرحيم يجيء يوم القيامة
انوره تضاء لمن بين المشرق والمغرب كما يضيء الكواكب الدري
رواه ابو نعيم ومحمد عن ابي هريرة رضي وقال يا اباذر لان تغدو فتعلم
اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من
العلم عمل به او لم يعمل خير لك من ان تصلي الف ركعة رواه ابن ماجه
رحمه عن ابي ذر وقال من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا
الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم
ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم
على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ
وافر رواه الترمذي رحمه عن كثير ابن قيس رضي وقال فضل العالم على العابد
سبعون درجة ما بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما وذلك لان الشيطان

Copyright © King Saud University